

## تاج العروس من جواهر القاموس

قال الأزهري : وقيل في تفسير المعفر في بيت لبيد : إنّه ولدّها الذي  
 افتترسه الذئب الغيبس فعفرته في التراب أي مرّ غتته قال : وهذا  
 عندي أشبهه بمعنى البيت . قال الجوهري : والتعفير في الفطام : أن  
 تمسح المرأة نديها بشيء من التراب تندفيرا للصبي . واليعفور  
 : طيب بلاون العفر وهو التراب أو عام في الطيباء وتضم الياء  
 والأُنثى يعفورة . وقيل : اليعفور : الخشف . قال ابن الأثير : وهو  
 ولد البقرة الوحشية . وقيل : تيس الطيباء . والجمع اليعافير  
 والياء زائدة . واليعفور أيضا : جزء من أجزاء اللّيل الخمسة التي  
 يُقال لها : سدفة وستفة وهجمة ويعفور وخدرة . وقول طرفة :  
 جازت البيد إلى أرطُلينا ... آخر اللّيل بيعفور خدره أراد  
 بشخص إنسان مثله اليعفور فالخدر على هذا المتخلف عن القطيع وقيل :  
 أراد باليعفور الجزء من أجزاء اللّيل فالخدر على هذا المظلم كذا  
 في اللسان . ويعفور بلا م : حمار للنبي صلّى الله عليه وسلّم  
 صار إليه من خيبر قيل : سُمّي يعفورا لكوّنه من العفورة كما يُقال  
 في أخضر : يخضور وقيل : سُمّي به تشبيهاً في عدوه باليعفور وهو  
 الطّيب . ودكّى الأزهرى عن ابن الأعرابي : يُقال لحمار الخفيف :  
 فلو . ويعفور وهنبر وزهلق . يروى أنّه أخبر النبي صلّى  
 الله عليه وسلّم بأنّه من نسل حمارة العزير وأنّه آخر ذريته .  
 وقد تحقّق أنّه لمّا مات النبي صلّى الله عليه وسلّم تردّى في بئر  
 فمات حزنا على النبي صلّى الله عليه وسلّم كما في شروح الشفاء  
 وغيرها . ونقل خلاصة كلامهم الدّميري في حياة الحيوان أو هو عفير  
 كزبير كما ورد في الحديث قال شيوخنا : هذا الكلام صريح في أنّ  
 حمارة صلّى الله عليه وسلّم اختلّف في اسمه فقيل : يعفور وقيل :  
 عفير . وهذا كلام غير محرّر بل كلاهّمّا كانا حمارة بن له صلّى  
 الله عليه وسلّم . فقد سبق أنّ يعفورا صار إليه صلّى الله عليه  
 وسلّم من خيبر وعفير أهده له صلّى الله عليه وسلّم المقوقس . وقيل :  
 إنّ يعفورا هو الذي أهده له المقوقس وعفيرا أهده له

فَرَوَةَُ بنُ عَمْرٍوٍ وَقِيلَ : عَفَيْرُ هُوَ الَّذِي أَهْدَاهُ لَهُ الْمُقَوِّسُ  
وَيَعْفُورُ أَهْدَاهُ لَهُ فَرَوَةَُ ابْنُ عَمْرٍو . وَقَوْلُ عَيْدُوسٍ إِنَّهُمَا اسْمَانِ  
لِمُسَمًّى وَاحِدٍ وَقَوْلُ غَيْرِهِ إِنَّهُ وَاحِدٌ اخْتِلافَ فِي اسْمِهِ وَقَدْ رَدُّهُ  
وَتَعَقُّبُهُ . وَأَغْرَبَ الْقَاضِي عِيَاضُ رَحِمَهُ اللَّهُ فَضَبَطَ عَفَيْرًا بِالغَيْنِ  
الْمُعْجَمَةِ وَصَرَّحُوا بِتَغْلِيظِهِ فِي ذَلِكَ أَنْتَهَى . وَفِي اللِّسَانِ : عَفَيْرُ تَصْغِيرُ  
تَرْخِيمٍ لِأَعْفَرَ مِنَ الْعُفْرَةِ وَهِيَ الْغَيْرَةُ وَلَوْ أَنَّ التُّرَابَ كَمَا قَالُوا فِي  
تَصْغِيرِ أَسْوَدٍ : سُودٌ وَتَصْغِيرُهُ غَيْرٌ مُرَخَّمٌ أُوْعَيْفِرُ كَأُسَيْوِدٍ . وَمِنْ  
الْمَجَازِ : رَجُلٌ عَفِرٌ بِالْكَسْرِ وَعَفْرِيَّةٌ وَنَفْرِيَّةٌ وَعَفْرِيَّةٌ بِكَسْرِ هَيْنٌ  
بَيِّنُ الْعَفَارَةِ بِالْفَتْحِ وَعَفْرٌ كَطِمْرٌ وَهَذِهِ عَنْ شَمْرِ وَعَفْرٌ بِالْكَسْرِ  
وَالْيَاءِ الْمُشْدَدَةِ وَنَقَلَ الصَّاعِقِيُّ وَعَفْرٌ نِيَّةٌ كَقُذْءِ مِلَّةٍ نَقَلَهُ الصَّاعِقِيُّ  
أَيْضًا وَعَفَارِيَّةٌ بِالضَّمِّ هُوَ فِي اللِّسَانِ وَذَكَرَهُ الزَّمخَشَرِيُّ أَيْضًا بَيِّنُ  
الْعَفَارَةِ بِالْفَتْحِ وَهُوَ الْخُبِيثُ وَالشَّيْطَانَةُ وَعَفْرِيَّةٌ وَعَفْرِيَّةٌ بَيِّنُ الْكَسْرِ هُمَا  
عَنِ اللُّحْيَانِيِّ وَعَفْرٌ نِيَّةٌ بِالْفَتْحِ عَنِ اللُّحْيَانِيِّ أَيْ خَبِيثٌ مُذَكَّرٌ دَاهٍ  
شَرٌّ مُتَشَابِهٌ . قَالَ جَرِيرٌ :  
قَرَنْتُ الظَّالِمِينَ بِمَرْمَرٍ يَسِّ ... يَذَلُّ لَهَا الْعَفَارِيَّةُ الْمَرِيدُ